Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معجزات الهجرة النبوية الشريفة

المعروف أن رحلة الهجرة من بدايتها إلى نهايتها كانت تسير سيرا عاديا ، لم تخرق فيه نواميس الكون ، فالرسول وصاحبه كانا يمشيان أحيانا . ويركبان أحيانا ، ويختبئان أحيانا ، كما كانا ينزلان فى بعض الطريق للراحة أو الطعام ، أو أداء الصلوات الخمس ، وكان معهما دليل ذو خبرة ، بمسالك الشعاب ومزالقها ، ووعورة الطريق وسهولته ، فلم يهيأ لهما فى تلك الرحلة براق يحملهما كالذى هيىء لرسول الله ﷺ فى رحلة الإسراء من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ، ثم لم تُطْوَ لَهُمَا الأرض لكى يصلا إلى المدينة فى يوم أو بعض يوم ، لم يحدث شىء من ذلك لأن الهجرة كانت درسا عمليا يتعلم منه أفراد الأمة كيف يتصرفون إزاء من يطاردونهم من الكفرة الفجرة ، فقد يتعرض أى مسلم فى أى وقت من الأوقات لمثل ما تعرض له الصاحبان العظيمان ، فليعرف كيف يحتال للنجاة من أعدائه ، وكيف يتفادى مواجهتهم حين يكون أعزل لا سلاح معه ، فليسلك سبيل الحيلة حتى تتوفر له القوة التى يتمكن بها من صد الأعداء وردهم بحد السيف ، وسنان الرمح ، وقوة السلاح .

وليس معنى ذلك أن الهجرة خلت من آيات . أو لم تكن فيها معجزات . كلا : فقدكانت فيها آيات . وظهرت فيها معجزات . دلت بوضوح على أن نبى الله دائما فى رعاية ربه وحفظ مولاه . وقد أنجز له